



حرب بلا اسم

اللياس خوري

صورة الأطفال الاسرائيليين يكتبون رسائل الموت على القنابل التي تلقىها الطائرات على لبنان، لا تثير سوى السخرية من هذه الدولة التي اتخذت الرعونة والحقد سياسة لها، ثم تنتعج مدعية ان الفلسطينيين واللبنانيين يتنجون ثقافة الحقد ضدها.

يبدو ان هذه الولدنة الإسرائيلية كانت جزءاً من اوهام الحملة العسكرية على لبنان. تشير وقائع الأيام الماضية ان الجيش الاسرائيلي يخوض حربه الخامسة في لبنان، بهدف تحقيق انجاز سياسي يتألف من شقين:

الشق الأول هو الحاق أكبر تدمير ممكن بالبنية التحتية اللبنانية، بهدف اضعاف هيكل الدولة ودفع اللبنانيين الى حال شبه عراقية، اي الى فوضى داخلية شاملة، في حال رفضهم الانجرار الى القبول بالاقترح الاسرائيلي بأن يقوموا هم بضرب حزب الله.

الشق الثاني ويتمثل في نشر قوة اطلسية على حدود لبنان الشمالية مع اسرائيل، وبهذا تضم اسرائيل عمليا الى جبهة محاربة «الارهاب»، وتعطى حروبها ضد اللبنانيين والفلسطينيين «شرعية» الحرب المفتوحة التي اعلناها بوش.

غير ان ما فاتهم هو ان تحقيق هذه الاهداف لا يحتاج الى انجاز عسكري في الجنوب فقط، بل يجب ان يكون هذا الانجاز سريعاً. وحتى الآن، اي بعد اثني عشر يوماً على بدء القصف البربري للبنان، فإن اسرائيل لم تحقق شيئاً تقريباً على المستوى العسكري، انجازها الوحيد هو الدمار الهائل فوق جثث مئات المدنيين اللبنانيين.

اما الاجازات القامومين اللبنانيين فليست مسبوقه في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي، مدن اسرائيل الشمالية مكشوفة امام الصواريخ، وقواتها البرية تتعثر في الجنوب، وتحتل قرية مارون الراس بعد ستة ايام من المعارك الضارية؛

لذا تراهن اسرائيل على تحقيق انجازها في السياسة، وتعمل مع الولايات المتحدة على دفع لبنان والمجتمع الدولي الى تحقيق ما عجز جيشها عن تحقيقه.

والموقع ان اللبنانيين الذين فاجأتهم هذه الحرب، تعلموا من ثلاثة عقود من الحروب الاسرائيلية على بلادهم الدرس الأكبر الذي يتلخص في نقطتين:

- 1- اسرائيل عدو للبنان ولكل اللبنانيين.
- 2- الانقسام الداخلي مهما كبر فهناك خط احمر اسمه رفض الحرب الاهلية. لذا فإن الرومان الاسرائيلي على لبنان خاسر في المطلق، ولا فرق له، خصوصاً بعد التدمير الهجمي لكل المرافق، وبعد القتل الوحشي للمدنيين.

اما اتكال اسرائيل على حلفائها الدوليين، من اجل توريث قوات حلف شمال الأطلسي في الحرب، فهو الجنون بعينه. انه النسخة الاسرائيلية عن الحرب الامريكية للعراق، لأنه وصفة جاهزة من اجل احلال الخراب في المنطقه، وانتقال القاعدة الى الحدود الشمالية لاسرائيل. عمير بيريتس الذي فشل في ان يجعلنا نتذكر اسمه، هو صاحب هذا الاقتراح الأرعن. وهو اقتراح لا جدوى منه، وان يهر.

لقد اثبتت هذه الحرب، ان هزائم العرب المتتالية امام الجيش الاسرائيلي، لم تكن بسبب تفوقه وعظمته، بل كانت بسبب غياب ارادة القتال عند الجيوش العربية. اذ يكفي ان تكون هناك مقاومة متمسكة وجيدة التنظيم كي تتذوق اسرائيل مرارة الحرب. باستثناء حرب تشرين التي دمر السادات انجازها العسكري، وبطولات الشعب الفلسطيني، فان الدولة العبرية كانت تنتزه على جثث العرب طوال تاريخها العسكري. هنا وفي لحظة تاريخية نادرة، استطاع مقاتلو المقاومة الاسلامية تلقين اسرائيل والعالم العربي درساً في الحرب.

هذا الدرس البسيط والعميق الدلالات يجب ان لا ينسى غداً ويدخل في ارشيف اللغو الذي لا تحسن الثقافة العربية شيئاً سواها. انه جزء من تراث هذا الصرع الطويل الذي فرض على العرب، ويتعلمون دروسه بالدم والدموع.

يجب ان تخرج اسرائيل من هذه الحرب بلا اي مكسب سياسي، وليكن هذا واضحا بالنسبة للجميع، بل يجب ان تجد نفسها مجبرة على مبادلة اسيرها بالأسرى اللبنانيين والفلسطينيين، كما ان انسحابها من مزارع شبعا يجب ان يكون كانسحابها من الجنوب اللبناني عام 2000، بلا قيد ولا شرط.

لن يعجب هذا الكلام السيدة كونداليسا رايس ولا سيدها المهوس بحرب الحضارات، وستسعى الى شد ازر اسرائيل ودفعها الى المزيد من الولوج في الدم اللبناني، اي بل قد تعتقد ان في مقدورها دفع لبنان الى فوضى دموية طويلة.

مقاومة هذا المقترّب الامريكي الاسرائيلي هي المهمة العاجلة في لبنان اليوم، يجب وضع الخلافات السياسية والعقائدية جانبا، والنظر الى الواقع والمستقبل.

اي يجب التمسك ببنية الدولة من جهة، وتمكين بطولات المقاومة اللبنانية عالياً من جهة ثانية، قبل ان يشرع اللبنانيون في بناء استراتيجيتهم الدفاعية الجديدة.

انه وقت صد جحافل الجيش الاسرائيلي، وقت رفض الاملاءات الامريكية، ووقت الصمود في وجه من يعتقد انه يستطيع إعادة لبنان عشرين سنة الى الوراء.

نسي الاسرائيليون وهم يستعجلون رحبهم في لبنان اطلاق اسم عليها. في العادة يطلقون اسماء «شاعرية» على عملياتهم، كي يغطوا الدم بالعناوين، لكن اولمرت وبيريتس وحلوتس نسوا في غمرة تكبرهم واعتادهم بقوتهم هذا التخصيل الصغير، لتكون رحبهم الحالية على لبنان، اول حرب بلا اسم. من الآن فصاعداً لن يقرروا هم الاسماء، لأن الذي يسمى يجب ان يكون قادراً على الانتصار وعلى صدم عدوه، وهذا زمن انتهي.

على اسرائيل ان تعرف انها حتى لو انتصرت في هذه الحرب فإن لا معنى لانتصارها، لأن هذا النوع من الحروب قادر على التناسل الى ما لا نهاية. وان عليها ان تتبصر في جدارها ووحشيتها، لأن لا شيء يدوم الى الأبد، ولأن «صليبية» جورج بوش الرعنا ايقلث في المنطقه شعوراً بأنها في بداية حرب طويلة طويلة.

البورتوريكية زوليكا ريفيرا ملكة جمال الكون



الولايات المتحدة، وكانت الممثلة الشهيرة بو ديريك من بين اعضاء لجنة التحكيم التي ضمت ايضا ملكات جمال سابقات وممثلين في مسلسلات تلفزيونية ومشاركين في برامج تلفزيون الواقع ورياضيين متقاعدين.

وستتلقى ملكة جمال الكون هدايا عديدة بينها تاج مرصع بالالاسن واللؤلؤ بقيمة 250 الف دولار وستسند اليها مهمات انسانية خصوصا في مجال مكافحة مرض الايدز.

ويبدو منافسة منذ نصف قرن بين مسابقتي ملكة جمال الكون وملكة جمال العالم التي اسست في بريطانيا وستنظم دورتها المقبلة في بولندا في نهاية ايلول/سبتمبر.

من جهة اخرى بعد 40 دقيقة من تنوع زوليكا ريفيرا ميندوزا ملكة جمال بورتوريكو البالغة من العمر 18 عاما ملكة لجمال الكون انهارت بعد مؤتمر صحفي عقب اعلان النتيجة وانزلت على وجه السرعة من المسرح، وسارع مسؤولون في المسابقة الى الاعلان انها بخير وانها اصيبت بدوار واغشي عليها.

وقال لارك انتون ممثل مسابقة ملكة جمال الكون لروبيرتز «انها بخير. لقد اصيبت بدوار، كانت الحرارة مرتفعة جدا هناك، وذهبنا لضيق، وكما ترى كان مطرزا وثقلا. واغشي عليها».

وقبل دقائق معدودة وعلى مسرح (شاين اوديتوريوم) للمناسبات العامة بوسط لوس انجليس كان قد اعلن عن فوز ميندوزا لتصبح ملكة جمال الكون رقم 55 امام عدسات التلفزيون التي نقلت الحدث الى مشاهدي التلفزيون في شتى انحاء العالم، وكانت ميندوزا في مؤخرة المسرح بعد انتهاء المؤتمر الصحفي واتكت على بعض الساعدين

من حولها ثم سقط رأسها على صدرها وهي مرتدية التاج واغشي عليها، وقبل انهارها بضع دقائق كانت ملكة جمال الكون تبسو متساقطة وهي تلوح للمصورين، وكان معظم الصحفيين وممثلي وسائل الاعلام قد غادروا المسرح قبل ان يغشى عليها، وفازت بلقب الوصيفة الاولى لها ملكة جمال اليابان كوراوا تشيبانا (24 عاما).

لوس انجليس - اف ب: انتخب ملكة جمال بورتوريكو زوليكا ريفيرا ملكة جمال الكون ليل الأحد الاثني في لوس انجليس من بين منافسات من 86 دولة، خلفا للمكندية الروسية الاصل ناتالي غليوفا.

وهي المرة الخامسة التي تفوز فيها بورتوريكو الجزيرة الواقعة في الكاريبي بالمسابقة بعد ان فازت باللقب في 1970 و1985 و1993 و2001.

وباتت بورتوريكو في المرتبة الثانية لجهة عمليات التتويج بعد الولايات المتحدة (سبع مرات) متقدمة على فنزويلا (اربع مرات).

وقالت الطالبة ريفيرا (18 عاما) اصغر المتنافسات سنا التي بدت عليها علامات التأثر «الحقيقة انني اتكاد لا اصق بانتي فزت باللقب».

وقد فازت ريفيرا في التصفية الاخيرة التي تنافست فيها مع اليابانية كوراوا شيبانا التي تم اختيارها ووصيفة اولي والسويسرية لوريان غليبيرون والامريكية تارا كونز وملكة جمال باراغواي لورديس اريفالوس.

وقامت ملكة جمال الكون للعام 2005 بتتويج ريفيرا.

ونالت هذه الشابة التي تطمح لأن تصبح صحافية اعجاب الكثيرين أثناء تحضيرات الحفل واجابها على الاسئلة بالفرنسية او الاسبانية او الانكليزية. وتنافست في هذه المسابقة 86 شابة في حفل حضره على شاشة التلفزيون مباشرة حوالي 600 مليون شخص في 170 بلدا.

ونظمت الدورة 55 لمسابقة انتخاب ملكة جمال الكون برعاية رجل الاعمال امريكي دونالد ترامب ومطعة «ان بي سي» الامريكية.

واقيم الحفل الذي استمر ثلاث ساعات في قاعة «شراين اوديتوريوم» التي تتسع لنحو 6300 شخص في وسط لوس انجليس حيث كانت تقام حفلات توزيع جوائز الاسكار في الثمانينات والتسعينات.

وتجاوز سعر البطاقة لحضور الحفل المئة دولارا احيانا.

وهذه المسابقة تلقى اهتماما كبيرا اسيا وامريكا الجنوبية ومنطقة الكاريبي الا انها لا تلقى الشعبية نفسها في

● الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية للمغرب استقبل بمقر اقامته بالرباط رئيس مجلس النواب العربي عبد الواحد الرضاوي ويبحث معه العلاقات بين البلدين والاستفادة من التجربة النيابية المغربية.

● كلف رئيس مجلس النواب اللبناني نبيهه بري النائب ياسين جابر تمثيل المجلس في الاجتماع الطارئ الذي يعقده اليوم في القاهرة اتحاد البرلمانيين العرب.

● وكان رئيس مجلس النواب الاردني عبد الهادي المجالي قد دعا الى هذا الاجتماع بهدف التنسيق لتحريك المؤسسات القانونية في العالم، وحثها على العمل من اجل وقف النزف في لبنان.

● نظم الحزب الاشتراكي المغربي الاجتماع الصيفي لكوادره تحت شعار «اية اصلاحات لمغرب اليوم، بلنجة، شارك فيه محمد الساسي وحسن طارق واحمد بوز وعبد القادر ازريع ومنار السليمي واحمد العراقي وتاجية مالك.

● سلوى العياشي اللبنا وزيرة شؤون المرأة والاسرة

احوال الناس



● جان بيار اسكالبيرت رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم قدم امس الاثنين رسميا ترشيح نائبه ميشال بلايتيني لمنصب رئيس الاتحاد الاوروبي للعبة، ووجه رسالة بهذا الخصوص الى الامين العام للاتحاد الاوروبي لارس كريستر اولسون.

● الناقد المصري د. حلمي محمد القاعود صدر له دار النشر الدولي بالرياض كتاب «النقد الأدبي الحديث، بداياته وتطوره».

● الشاعرة سميرة قبلي تعرض غدا بالقاعة الحمراء بالمكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة ديوانها الجديد «اغواءات». اللقاء يحضره شعراء وصحافيون.

● الفنان الكوميدي المصري محمد هنيدي رزق بمولود سماه «أحمد» قبل ايام من عرض فيلمه الجديد «وش اجرام».

● المطرب المصري علي الحجار سيقوم بغناء المقدمة والنهاية للمسلسل التلفزيوني «القاهرة ترحب بكم» تأليف حلمي هلال وبطولة جميل راتب وجوامانا مراد.

امريكية تزعم أنها من سلالة يسوع المسيح ومريم المجدلية

■ لندن- يو بي آي: تزعم مواطنة امريكية بدأت مهنتها كصحافية في مدينة بيفاس في ايرلندا الشمالية، انها من سلالة يسوع المسيح ومريم المجدلية وسوف تنشر كتابا تروي فيه قصتها. وتكرت صحيفة «صنداي تايمز» ان كاتبين ماكخوان تلقت مبعغا من سبعة ارقام كدفعة مقدمة عن روايتها «الشخص المنتظر».

وقالت ماكفان (43 عاما) انها قدمت عروضا الى دور النشر في العام 1997

شباب أردني ينتقم من والده بعدة طعنات

طبية نفسية ان الاتهم مصاب بمرض الفصام العقلي الزمن الذي يجعله يخضع لتأثير اوهام وهلوسات خاطئة وبالتالي يصبح غير قادر على ادراك كنهه افعاله بسبب اختلالات في قواه العقلية ويجعله عاجزا عن ادراك الفعل الذي اتاه محظورا عليه اتيانه، وأنه يمر بانكاسات نتيجة هذا المرض بسبب انقطاعه عن تناول العلاج ولم يثبت للمحكمة شفاؤه من اعراض المرض، لذا قررت حجة في المركز الوطني للصحة النفسية الى ان يثبت بتقرير طبي شفاؤه ولم يعد يشكل خطرا على السلامة العامة وهو المعبر عنه بالشفاء الاجتماعي.

عمان - «القدس العربي»:

لقتله ووجدها مناسبة بعد ان خلد والده للثوم بعد منتصف الليل حيث اسلح السلاح الابيض من المطبخ وكان عبارة عن سكين وفتح باب الغرفة بهدوء ودلف اليها واضل النور حتى يعرف مكان والده خوفا من ان تصاب انه ياذي وسدد طعنات للوالد الذي استطاع مغزواها. اما والدته فاخذت تصيح وعدها هرب سالم من البيت بعد ان اخفى اداة الجريمة في قرن الغاز بالمطبخ، وقد تم اسعاف الوالد ونقله الى المستشفى وكانتصابته جسيمة وبعد القا القبض على الجاني تمت احالته الى محكمة الجنائيات الكبرى وتبين من اجل الاتهم واخذ يخبط

السماء تطرر.. أسماك!

■ نيو دلبي - رويترز: قالت صحيفة هندية اسم الاثنين ان سكان ولاية كيرالا في جنوب غرب الهند يشتبهون باعداد اطياف شبيهة حارة من الاسماك قربانا للالهة ولكن في الاسبوع الماضي اصطرت السماء اسماكا على قرية مانا، وقال سكان القرية انه عندما انفتحت الغيوم راوا اسما صغيرا فيعيا يسقط من السماء. ونقلت «هندوستان تايمز» عن ابو بكر وهو صاحب متجر من سكان السكان المحليين قوله «في يادئ الامر لم يلاحظ أحد شيئا. ولكن سرعان ما رأينا بعض الاجسام الصغيرة على الارض ولاحظنا انها تتحرك قليلا».

واضاف «جمعت وحدي 30 سمكة باردة لدرجة التجمد نفق الكثير منها». وتقع قرية مانا على بعد 20 كيلومترا من كاتور في شمال الولاية، وقال سكان محليون ان تلك الاسماك تشبه نوعا ينتشر في بحيرات وانهار المنطقه. وارجعت تقارير مماثلة عن اجسام تسقط من السماء بما في ذلك الكلاب والطماط الى الزواج أو الاعاصير التي تسحب تلك الكائنات من الارض أو الماء ثم تسقط على الارض بمجرد ان تقل سرعة الرياح وتصبح غير قادرة على حملها.

أول سائحة إيرانية إلى الفضاء الخارجي

■ لندن- يو بي آي: من المقرر أن تصبح أنوشة انصاري الإيرانية التي ولدت ونشأت في طهران وشاهدت مراراً أفلام سياتر ك أول سائحة إلى الفضاء في العالم.

وتكرت صحيفة «صنداي تايمز» ان انصاري التي عاشت في طهران قبل الثورة الاسلامية كانت تعلم بان تصبح أول رائدة فضاء وغالبا ما قالت لأصدقائها انها «ستشاهد النجوم» في يوم ما.

واليوم، أصبحت انصاري (39 عاما) مليونيرة تعيش في الولايات المتحدة وبنيت ثروتها من الاستثمار في قطاع الاتصالات، وقد تمكنت مؤخرا من حجز مكان لها في رحلة فضائية على متن المركبة الروسية سويوز التي ستطلق إلى محطة الفضاء الدولية التي تقع على ارتفاع 220 ميلا (حوالي 352 كيلومترا) عن سطح الأرض.

وبعد خضوعها لاختبارات الطبية القاسية، أمضت انصاري عدة أسابيع في برنامج تدريبي في مدينة الفضاء خارج العاصمة الروسية موسكو. ومن المقرر أن تقوم انصاري في العام المقبل برحلتها التي ستكلفها حوالي 5.18 مليون دولار.

وكان برنامج السياحة إلى الفضاء قد انطلق في العام 2001 عندما أصبح الملياردير من ولاية كاليفورنيا دنيس تيتي أول سائح يقوم برحلة إلى الفضاء الخارجي في العام.

اليزابيث هيرلي تخطأ للزواج من المليونير الهندي آرون ناير

■ بريستول - يو بي آي: تخوي الممثلة اليزابيث هيرلي الزواج من المليونير الهندي آرون ناير في احتفال يقام في مقاطعة غلوسشاير البريطانية.

وتكرت صحيفة «السن» البريطانية ان الممثلة البالغة من العمر 41 عاماً ستتزوج من المليونير الهندي البالغ من العمر 42 عاماً في احتفال باذخ يقام في ايلول (سبتمبر) المقبل في باريسلي هانس منبهة بذلك التكهانات حول احتمال إقامة حفل الزفاف في الهند.

وقال مصدر مقرب من النجمة للصحيفة «لقد تم دفع عربون لقاء الحفل وتم حجز الفندق بكامله لمدة اسبوع لإقامة الضيوف».

وفي تشرين الأول/ اكتوبر الماضي، اعلن ناير طلاقه رسميا من العارضة الإيطالية فانتينيا بيدروني وأنه سيترج من الممثلة التي يواعدها منذ العام 2003.

واضافت الصحيفة ان الممثلة التي حازت على شهرة عالمية اعتباراً من العام 1994 بعد ارتدائها زياً فاضحاً، أصبحت اليوم أمام مهمة اختيار فستان الزفاف.

وقالت ميرلي للصحيفة «لدي العديد من الأصدقاء في صناعة الأزياء لا أعلم من منهم سأواجهه».

■ كنساس سيتي- يو بي آي: انقذت الشرطة في ولاية كنساس الامريكية فقاتين صغيرتين من زوجة ابهيما التي كانت تحاول على ما يبدو تجويمعهما حتى الموت بعد حبسهما في قبو المنزل.

وتكرت صحيفة ويكتا ايغل ان أحد الجيران البالغ في الموظفين في دائرة الشؤون الاجتماعية والطفولة اشتباهه بان مكروها جري للفتاتين، اللتان تبغغان من العمر ست وسبع سنوات، الأمر الذي قاد الشرطة إلى منزلهما حيث عثرت عليهما في القبو.

وقال طبيب للشرطة ان الفتاتين لم تتناولوا الطعام منذ ستة ايام ولم تشربا شيئاً أيضاً منذ ثلاثة ايام وهما محتجزتان في حارة تبلغ 38 درجة مئوية تقريبا.

ووصف الملازم أول أي جي باستيان القضية بأنها «أسوأ حالة تجويع مرت علي حتى الآن، لقد بدتا كسجيتين خرجتا للثو من معتقلات الولاية».

واضاف باستيان أن لدى زوجة الأب التي أخذت مهمة القضاء على الفتاتين على عاتقها ولدين يبلغ عمرهما أربعة وثمانية أعوام وهما بصحة جيدة جدا.

زوجة

أب تجوع

ابنتيه

أثناء سفره

كلام النجوم	توخ الدقة عند التعامل مع انسان يهكم امره.	صديق يحاول مساعدتك بينما انت لا تنتبه لوجوده.	لا تعط اذنك للشيطان وتصرف بما يمله عليك ضميرك.	صديق يحاول مساعدتك بينما انت لا تنتبه لوجوده.	البرهان لا يبرهن لا يبرهن.	توخ الدقة عند التعامل مع انسان يهكم امره.	البرهان لا يبرهن لا يبرهن.
فرصة طيبة لمناقشة امور مؤجلة.	مشارك كل يوم لا يجب ان تعطلك عن المستقبل.	عطلة طيبة بين الاهل لتحسن معها نفسيتك.	امور كانت معطلة ستجد طريقها للحركة.. تدريجيا.	عطلة طيبة بين الاهل لتحسن معها نفسيتك.	البرهان لا يبرهن لا يبرهن.	مشارك كل يوم لا يجب ان تعطلك عن المستقبل.	البرهان لا يبرهن لا يبرهن.
لا تبتس وبتسج في مواجهة مشاكلك... ولها حل.	استمع بما انعم الله عليك واحمد الله كثيرا.	الشكوى لا تغير... والعمل المتقن افضل نصير لك.	امور كانت معطلة ستجد طريقها للحركة.. تدريجيا.	عطلة طيبة بين الاهل لتحسن معها نفسيتك.	البرهان لا يبرهن لا يبرهن.	مشارك كل يوم لا يجب ان تعطلك عن المستقبل.	البرهان لا يبرهن لا يبرهن.